كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مؤتمر البحوث الاسلامية
في ٤ أبريل ١٩٧١
باسم الله

إنه ليسعدني باسم شعب مصر أن أحييكم، وأن أحيي هذا اللقاء، أخوة في الاسلام . . إخوة في الدين، وإخوة أيضاً في كل معارك الحياة، إنكم تأتون وتجتمعون في مصر . . في لحظة من أشد لحظات التاريخ حسماً، ليس في تاريخ مصر وحدها وإنما في تاريخ أمتنا الاسلامية كلها من أقصاها إلي أقصاها إننا نتعرض هنا في هذه الأيام لمعركة شرسة . . ومعركة أنتم أدري الناس بها، فأنتم الحفظة علي تاريخنا الاسلامي . . تعلمونه للنشء وتفقهونهم فيه . . اللحظة التي نعيشها هنا في مصر هي لحظة حاسمة كما قلت لكم، ليس في تاريخ مصر وحدها، ولكن في تاريخ أمتنا الاسلامية كلها . . ومصر كما عرفتموها شعوباً إسلامية وشعوباً عربية . . مصر هي مصر كما علمتموها، ستحفظ الأمانة، وستؤدي الأمانة بمشيئة الله سبحانه وتعالي علي هذه الأرض كان الصمود دائماً من أجل الدفاع عن الاسلام وعن مقدسات الأسلام، وستظل بعون الله وبمشيئته هذه الأرض قلعة منيعة للدفاع عن مقدسات الأسلام، وعن تراث الاسلام مهما كانت المعارك . . ومهما كانت شراستها وضراوتها و لقد خبرتم من قبل، وخبر معكم التاريخ هذا الشعب . .شعب مصر . . وأثبت أنه في كل المعارك هو الشعب الصابر . . هو الشعب الصامد . . هو الشعب الذي بعون الله ومشيئته لابد أن ينتصر في النهاية و كما قلت لكم، فإن معركة اليوم، إلي جانب ما تحتاجه من صمود وصلابة، وتمسك بإيماننا الراسخ، تحتاج أيضاً منا جميعاً – كل في مكانه– أن نحارب وأن نكافح . . وأن نناضل بأسلحة العصر الذي نعيش فيه . . كان الاسلام ولا يزال ثورة.. وما أحوجنا اليوم ونحن نخوض هذه المعركة الشرسة أن نتسلح بأسلحة هذا العصر، هذا ما يأمرنا به ديننا . أن نعد ما استطعنا، وأن يكون إعدادنا علي مستوي مفهوم العصر، حتي لا نتخلف ولقد قاسينا نحن المسلمين طوال القرون الماضية، حين فرض علينا التخلف، واليوم لابد أن نحارب معركة التخلف كما نحارب معركة الصهيونية والاستعمار وكل القوي التي تريد أن تفرض أرادتها علينا لابد أن نحارب معركة التخلف ، وأنتم مسؤلون أمام الله سبحانه وتعالي وأمام دينكم وأمام تاريخكم، أن تنبهوا أخوتنا في كل أقطارالاسلام إلي هذه

المعركة يجب أن نبني بلادنا الاسلامية علي أساس من الدولة العلمية التي لا تتخلي عن الايمان ولكن لابد ان نأخذ بكل اسباب العلم، والرسول صلي الله عليه وسلم نصحنا بهذا، وديننا أقر هذا، لا يمكن ولا يجب أن نسمح لأنفسنا بأن نتخلف مرة أخري أبداً

إن المعركة التي نخوضها اليوم نعرف نحن جميعاً من تاريخنا أبعادها وجذورها.. هي المعركة التي طالما قرأنا عنها ونحن نتعلم في كتابنا الكريم وفي تاريخنا الطويل . . معركة بين الحق والباطل . . بين الخير والشر والعدوان . ولابد لنا في هذه الظروف من أن نتسلح، كما قلت لكم الي جانب ايماننا وما يغذينا به هذا الايمان من صلابة وثبات وصمود، لابد أن يتسلح به العصر، وهو العلم وإنني لأنتهز هذه الفرصة لكي أقول لكم، حتي تنقلوا الي إخوتنا في مشارق الأرض ومغاربها، أن مصر التي عرفتموها صامدة . . صابرة . . مقاتلة ستظل بعون الله صامدة وصابرة ومقاتلة، ولن نفرط في حق عربي . . ولا أرض عربية مهما كانت المعارك . . ومهما كانت الضغوط . . ومهما تشكلت أنواع الظلم أو مهما كانت أسلحة الغدر والخيانة . . لن تتخلي مصر . . ولن يتخلي شعب مصر عن مسئوليته أبداً

أريدكم أن تطمئنوا إخوتنا في المشرق والمغرب علي هذا . . وأننا أيضاً لن نقبل المساومة علي حق شعب فلسطين، ولا علي أرض فلسطين . . لن نقبل المساومة علي الاطلاق، ولكننا قبل ذلك وبعد ذلك، في حاجة الي زاد معنوي من إخوتنا في المشرق والمغرب . . هذا الزاد المعنوي هو أن يحسوا بما في معركتنا . . وأن يعيشوا معنا في معركتنا نحن في حاجة الي كل مشاعر الود والحب والأخوة من إخوتنا في مشارق الأرض ومغاربها . . بهذا الزاد نحن نسعد . . نحن نحس بالدفء في قلوبنا، ونحن ندخل المعركة لكي ندفع الثمن . . أيا كان هذا الثمن . . لن نخشاه . . ولن نتردد بإذن الله .ولكننا كما قلت لكم، نريد قلوبكم ومشاعركم معنا في هذه المعركة، فستزودنا هذه بزاد معنوي يعيننا في معركتنا التي نحن بصددها اليوم

أريدكم أيضاً أن تنقلوا إلي شعوبكم، وإلي قادتكم، أخلص تحية من هذا الشعب هذا الشعب الصابر . . الصامد . . المؤمن . . أريدكم أن تنقلوا إلي شعوبكم وإلي قادتكم، أخلص تحيات هذا الشعب الأخوية، وأخلص تمنياته لكم بالتوفيق، وأدعوا الله سبحانه وتعالي أن يكون لقاؤنا القادم ونحن نحتفل بالنصر إن شاء الله

وفقكم الله ورعاكم وأيد خطاكم من أجل بناء مستقبل في كل بلد من بلادنا في مشارق الأرض ومغاربها، مستقبل ملئ بكل العزة . . وكل الكرامة . . ملئ بكل ما يحمله الاسلام

من معان في العزة، وفي الايمان، وفي القوة ، وفي المنعة، وفي روعة البنـــاء وشـــموخه، حتي نحقق لأجيالنا المقبلة عزاً وازدهاراً

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org